

مؤقت

## مجلس الأمن



السنة الثانية والسبعون

الجلسة ٧٨٧٥

الخميس، ٢ شباط/فبراير ٢٠١٧، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيد يلتشينكو	(أوكرانيا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد سافرونكوف
	إثيوبيا	السيدة غوادي
	أوروغواي	السيد روسيلي
	إيطاليا	السيد كاردي
	بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)	السيد يورنتي سوليث
	السنغال	السيد سيك
	السويد	السيد سكوغ
	الصين	السيد شين بو
	فرنسا	السيد لاميك
	كازاخستان	السيد عمروف
	مصر	السيد أبو العطا
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد هيكي
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة سيسن
	اليابان	السيد أكاهوري

## جدول الأعمال

الحالة فيما يتعلق بالعراق

التقرير الثالث عشر المقدم من الأمين العام عملاً بقرار مجلس الأمن ٢١٠٧ (٢٠١٣)

(S/2017/73)

تقرير الأمين العام المقدم عملاً بالقرار ٢٢٩٩ (٢٠١٦) (S/2017/75)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التوصيات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, ([verbatimrecords@un.org](mailto:verbatimrecords@un.org)). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



وثيقة مبنية

الرجاء إعادة التدوير



1702807 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٠:٠٥.

### الإعراب عن الشكر للرئيس السابق

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): بما أن هذه الجلسة هي أول جلسة علنية للمجلس لشهر شباط/فبراير، أود أن أعتنم هذه الفرصة لأشيد بالنيابة عن المجلس بسعادة السيد أولوف سكوغ، الممثل الدائم للسويد لدى الأمم المتحدة على اضطراره بمهام رئيس مجلس الأمن خلال شهر كانون الثاني/يناير. إنا على يقين بأنني أعبر عن مشاعر جميع أعضاء المجلس عندما أعرب عن عميق التقدير للسفير سكوغ ووفد بلده على المهارة الدبلوماسية الكبيرة التي أدارا بها أعمال المجلس في الشهر الماضي.

### إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

### الحالة فيما يتعلق بالعراق

التقرير الثالث عشر المقدم من الأمين العام عملاً بقرار مجلس الأمن ٢١٠٧ (٢٠١٣) (S/2017/73).

تقرير الأمين العام المقدم عملاً بالقرار ٢٢٩٩ (٢٠١٦) (S/2017/75)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقاً للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل العراق إلى المشاركة في هذه الجلسة.

ووفقاً للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيد يان كوبيش، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أود أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2017/73، التي تتضمن التقرير الثالث عشر المقدم من الأمين العام عملاً بالفقرة ٤ من قرار مجلس الأمن ٢١٠٧ (٢٠١٣)، وكذلك إلى الوثيقة S/2017/75 التي تتضمن التقرير المقدم من الأمين العام عملاً بالقرار ٢٢٩٩ (٢٠١٦).

أعطى الكلمة الآن للسيد كوبيش.

السيد كوبيش (تكلم بالإنكليزية): أود بداية أن أهنئ الأعضاء الجدد في مجلس الأمن على مباشرة مسؤولياتهم، وأن أشكر أيضاً أولئك الذين انتهت عضويتهم في المجلس نهاية العام الماضي على الدعم والتعاون القوي والمستمر مع بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق.

أود أن أبدأ إحاطتي الإعلامية بالإشادة بشجاعة قوات الأمن العراقية، بما في ذلك قوات الحشد الشعبي، وقوات البشمركة، والمتطوعين من العشائر، وكذلك الإشادة بمناورة الشعب العراقي.

لقد انتهت العمليات القتالية في الجزء الشرقي من الموصل، بعد ثلاثة أشهر من بدء عملية تحرير الموصل. ينبغي ألاّ يستخدم التقدم المطرد لإخفاء حقيقة أن القتال كان - وسيظل - يشكل تحدياً هائلاً، لا سيما داخل المدينة القديمة في غرب الموصل. وبدعم كبير من الشركاء الدوليين، لا سيما الولايات المتحدة، ستظل القوات العراقية منخرطة في عمليات القتال المعقدة داخل المدن. ومع ذلك، فإن عمليات التحرير في العراق ستنتهي في المستقبل القريب المنظور. وباتت أيام ما يعرف باسم خلافة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام معدودة. أعتنم هذه الفرصة لتكريم الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم في الحرب ضد الإرهابيين الدوليين التابعين لتنظيم الدولة الإسلامية من أجل عراق حر وموحد ودفاعاً عن القيم الإنسانية التي يتقاسمها العالم، بوصفهم حلفاء أقوياء للولايات المتحدة، وجزءاً متماسكاً من التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

الموصل، وكذلك في المناطق المحررة الأخرى من البلد. فهي تشكل الخطوات الأولى في عملية للمصالحة الوطنية تركز على المجتمعات المحلية وفي بناء عراق موحد ومتحد حقاً، يشعر فيه جميع الناس بأنهم مواطنون متساوون، وحيث تعاملهم الدولة بإنصاف وتوفر لهم الحماية. ويسرني أن أشير هنا إلى أن مجلس النواب قد أيد، خلال اجتماعه المعقود في ٣٠ كانون الثاني/يناير، مرشحي رئيس الوزراء المقترحين لشغل مناصبي وزير الدفاع ووزير الداخلية. ومن الضروري اتخاذ إجراءات سريعة للاتفاق على اختيار وتعيين وزراء لشغل المناصب الشاغرة المتبقية، بما في ذلك وزراء التجارة والصناعة والمالية.

إن العالم لن ينسى الجرائم البشعة لتنظيم داعش. ويتطلب تحقيق العدالة الانتقالية لضحايا انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان إعادة إنشاء النظام الرسمي للعدالة وتوثيق الانتهاكات والتجاوزات بفعالية وكفاءة وإنشاء آليات غير رسمية للعدالة، مثل برامج للإفصاح عن الحقيقة والرعاية المتخصصة وإعادة التأهيل للنساء وبرامج لاجتثاث نزع التطرف لدى الأطفال الذين تعرضوا للتلقين على يد المتطرفين. وهناك أيضاً حاجة إلى توسيع نطاق الحوار داخل الطوائف وفيما بينها بشأن العدالة وحقوق الإنسان.

كما ينبغي إيلاء الاهتمام لاحتياجات الأقليات العرقية والدينية، التي تضررت من النزاع على نحو غير متناسب. لقد فقد العراق منذ عام ٢٠٠٣ أكثر من نصف سكانه من الأقليات العرقية والدينية. وفي غياب الاستجابة الكافية، أحشى أن تستمر تلك العملية حتى بعد دحر داعش. ولذلك، ينبغي إيلاء اهتمام خاص للترتيبات المتعلقة بمعالجة الشواغل الأمنية المحددة وغيرها من شواغل أفراد الأقليات من أجل تمكينهم من العودة إلى ديارهم.

وقد انخرطت في العمل خلال الأشهر الماضية مع قيادة التحالف الوطني العراقي، وهو أكبر كتلة برلمانية، بشأن سبل

وفي فترة ما بعد داعش، سيحتاج العراق إلى قدر كبير من الدعم والمساعدة الفنيين المستمرين من المجتمع الدولي، بما في ذلك من شركائها الإقليميين. وأي تقليص مفاجئ للمشاركة أو الدعم يعني تكرار أخطاء الماضي - الأخطاء التي كان لها تداعيات خطيرة على الاستقرار والأمن حتى بعيداً خارج حدود العراق.

مفهوم العمليات الإنسانية الذي اعتمدته حكومة العراق وقوات الأمن العراقية، بما في ذلك قوات الحشد الشعبي، تعطي الأولوية لحماية المدنيين على نحو غير مسبوق، في كل من التخطيط وإجراء العمليات العسكرية، استناداً إلى الدروس المستفادة من الأخطاء التي ارتكبت خلال عمليات التحرير السابقة. لقد خفف سلوك جميع قوات الأمن أثناء عملية التحرير من الكثير من الخوف، ولكن ليس كله، الذي كان يشعر به سكان الموصل قبل العملية. وأنهو بأن البعثة لم تتلق أي دليل على وجود أي انتهاكات منهجية أو واسعة النطاق للقانون الدولي الإنساني أو قانون حقوق الإنسان من جانب قوات الأمن.

ولكن، للأسف، ما زالت تقع أفعال إجرامية ضد المدنيين وأسرى الحرب. وفي الغالب يجري التحقيق فيها بسرعة، مع اتخاذ تدابير لمنع تكرار هذه الأفعال في المستقبل. وعلاوة على ذلك، أشير إلى أنه يبدو أن التدقيق الأمني للمدنيين الذين يغادرون المناطق التي يسيطر عليها تنظيم داعش يجرى بطريقة شفافة ومع احترام المعايير الدولية بصفة عامة. غير أنني أود أن أعرب عن قلقي إزاء التقارير المثيرة للقلق عن نهب وتدمير الممتلكات المدنية ونهب المعونة الإنسانية من قبل الجماعات المسلحة التي تدعم قوات الأمن العراقية، ولا سيما من قبل بعض جماعات المقاومة المحلية.

إن من الأمور المهمة جداً لكسب قلوب وعقول السكان حماية المدنيين وتجنب الخطوات التي يمكن أن تحرض على التوترات الطائفية ومنع أعمال النهب والهجمات الانتقامية في

المضي قدما في عراق ما بعد داعش. وقدم التحالف الوطني مبادرته للتسوية الوطنية إلى بعثة الأمم المتحدة في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦. وإني أرحب بتلك الخطوة المشجعة وأدعمها. إن مبادرة التحالف الوطني هي نقطة انطلاق جيدة لعملية تسوية ومصالحة وطنية يقودها العراقيون وبمسكون بزمامها، ولكن بتيسير من الأمم المتحدة، وقد أثار بالفعل موجة من الاهتمام في أوساط جميع قطاعات المجتمع العراقي. وتعمل بعثة الأمم المتحدة حاليا مع تلك المجموعات، بما في ذلك المكونات السنية والتركمانية وإقليم كردستان العراق والمجتمع المدني والأقليات وزعماء العشائر والشباب والجماعات النسائية، بهدف استقصاء آرائها ورؤيتها بشأن كيفية بناء عراق موحد في فترة ما بعد داعش على أساس مبدأي المساواة والمواطنة. وأود أن أشدد على أنه لكي تنجح المصالحة الوطنية، يجب أن تدعمها مبادرات شعبية. ولذلك، يسعدني أن أعلن أن البعثة بدأت تنظيم سلسلة من المناسبات في إطار موضوع "العراق: شباب وتعايش". وقد نُظمت أولى هذه المناسبات في ٢٨ كانون الثاني/يناير في البصرة، حيث شارك فيها ١٢٠ شابا من المحافظات الجنوبية الأربع.

وأعلن رئيس الوزراء العبادي في ١٧ كانون الثاني/يناير، بعد شهور من عدم اليقين فيما يتعلق بموعد إجراء انتخابات مجالس المحافظات في العراق، أنه تقرر إجراء انتخابات مجالس المحافظات والأقضية في ١٦ أيلول/سبتمبر. ويتوقف الأمر الآن على مجلس النواب للتعجيل بوضع الإطار القانوني والمؤسسي الملائم لإجراء تلك الانتخابات. إن وضع إطار قانوني انتخابي واضح وشامل أمر أساسي لتمكين المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق من القيام بالتحضيرات. كما أشجع حكومة العراق على توفير التمويل اللازم للمفوضية من أجل تيسير تخطيطها التنظيمي والتشغيلي للانتخابات والتحضير لها. وبالإضافة إلى ذلك، أعلنت حكومة إقليم كردستان في ٢٣

كانون الثاني/يناير أن الانتخابات البرلمانية والرئاسية ستجرى في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر.

لقد بقي قرابة ٨٢٥ ٠٠٠ مدني في منازلهم في المناطق التي استعادتها قوات الأمن العراقية خلال المرحلة السابقة من عملية الموصل. وشُرد ما يقرب من ١٩٠ ٠٠٠ شخص منذ منتصف تشرين الأول/أكتوبر، وهو عدد أقل بكثير مما كان يخشاه العاملون في المجال الإنساني. وعاد ٣٠ ٠٠٠ من هؤلاء بالفعل إلى ديارهم ويحذو العديدون حذوهم كل يوم. وعلى الرغم من أنه أمكن تقريبا تحقيق الانتصار في الحملة العسكرية لإخراج داعش من العراق، يُتوقع أن تستمر الأزمة الإنسانية لشهور، إن لم يكن سنوات. وقدم الشركاء في المجال الإنساني مسبقا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ موجزا لخطة الاستجابة الإنسانية لعام ٢٠١٧. إن هناك حاجة إلى مبلغ ٩٨٥ مليون دولار على أقل تقدير في هذا العام للوصول إلى العراقيين الأكثر ضعفا وعددهم ٥,٨ مليون شخص. ويجري التماس ٣٣١ مليون دولار من ذلك المبلغ خصيصا للاستجابة المتعلقة بالموصل.

لقد تم فعلا القيام بالكثير. حيث عاد أكثر من ١,٤ مليون شخص من المشردين العراقيين إلى ديارهم، بمن فيهم مليون خلال الأشهر الـ ١٢ الماضية في جميع أنحاء البلد. وتعمل آلية التمويل لتحقيق الاستقرار الفوري التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي حاليا في ٢١ من المدن والمناطق المحررة. وقد يسر ذلك النشاط عودة مئات الآلاف من الناس إلى تلك المدن والمناطق.

اسمحوا لي الآن أن أتناول مسألة الرعايا الكويتيين المفقودين والممتلكات الكويتية المفقودة، بما فيها المحفوظات الوطنية. لقد أظهرت حكومة العراق إصرارا على مواصلة العمل الهام المتمثل في تحديد أماكن الأشخاص المفقودين. وزاد عدد الشهود الذين يتقدمون لإعطاء معلومات زيادة

هامة جداً وفعالة من أجل التصدي لمختلف الأزمات التي تؤثر على البلد.

ونكرر أن مكافحة آفة الإرهاب ينبغي أن تتم في إطار القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان، ويجب تنسيقها داخل الأمم المتحدة. ونؤيد أيضاً الجهود التي بذلتها الحكومة العراقية، بدعم من التحالف العالمي لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، في مكافحة التهديد الخطير الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية على سيادة العراق وسلامته الإقليمية وسكانه المدنيين.

وعلينا أن نشدد على حقيقة أن السلطات العراقية قد وضعت على رأس أولوياتها حماية المدنيين وتحقيق الاستجابة الفورية لحالات الطوارئ الإنسانية في سياق الهجوم العسكري في الموصل. ونحن بطبيعة الحال قلقون إزاء حالة المدنيين المحاصرين في الموصل، وبخاصة الفئات الأكثر ضعفاً، وحقيقة أن تنظيم داعش يستخدم المدنيين دروعاً بشرية، وهو مثال آخر على جنبه المطلق.

ونحث أطراف النزاع على احترام المدنيين وحمايتهم، ولا سيما النساء والأطفال والمعوقين والمسنين، واحترام حقوق الإنسان والسماح بالوصول إلى المساعدة الطارئة، وفقاً للقانون الدولي الإنساني. ومن دواعي القلق الشديد أن هناك الآن أكثر من ١٦٠.٠٠٠ شخص سُردوا من جراء القتال، ويمكن أن يكون هناك المزيد قريباً.

إن إصلاح البنية التحتية المدنية والتقديم الطبيعي للخدمات والعودة التدريجية للمشردين داخلياً إلى ديارهم يجب أن تكون أولويات بعد تحرير الموصل. غير أنه يبقى واضحاً أن العمليات العسكرية وحدها لن تقضي على خطر الإرهاب في العراق. فيجب على القادة السياسيين العراقيين التغلب على انقساماتهم وعدم الثقة فيما بينهم للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن رؤية موحدة للمصالحة. ومن دون هذه الرؤية سيكون من الصعب

كبيرة، وذلك بفضل الجهود الاستباقية التي تبذلها وزارة الدفاع العراقية. وتتواصل الزيارات الميدانية وأعمال الحفر في العراق وفي الكويت على السواء.

وفي سياق منفصل، تستمر الجهود لاستعادة المفقودات التراثية الكويتية. وتم العثور على أكثر من ٦٠٠٠ كتاب كويتي في مكاتب جامعي الكوفة وابل، حيث تم تصنيفها ويجري إعدادها لتسليمها رسمياً إلى الكويت. غير أن الوقت ليس في صالحنا. فمع مرور الوقت، يصبح تحديد مواقع الدفن أكثر صعوبة. ونحن مدينون لأسر المتوفين بأن نواصل دعم العراق في هذه العملية الإنسانية وأن نواصل استخدام نهج مبتكر ومتعدد الأبعاد، وهو ما يحتاج إليه العراق لاحترام التزاماته الدولية في هذا المجال والوفاء بها.

**الرئيس** (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيد كوبيش على إحاطته الإعلامية.

طلب ممثل أوروغواي الكلمة للإدلاء ببيان.

**السيد روسيلي** (أوروغواي) (تكلم بالإسبانية): أولاً، أود أن أهنئكم، سيدي، وأهنئ وفد أوكرانيا على تولي بلدكم رئاسة مجلس الأمن لشهر شباط/فبراير. كما أشكر الممثل الدائم للسويد وكامل فريقه على إدارتهم المتميزة لعمل المجلس في كانون الثاني/يناير. لقد وضع السفير سكوغ ومعاونوه بالفعل معايير عالية جداً للأداء. كما أشكر الممثل الخاص للأمين العام يان كوبيش على إحاطته الإعلامية.

من الواضح أن العراق ما زال يواجه العديد من التحديات الإنسانية والسياسية والاقتصادية والأمنية الكبيرة غير أن التحدي الرئيسي، من دون شك، هو مكافحة الإرهاب.

تدرك أوروغواي العمل الشاق للممثل الخاص للأمين العام للعراق وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق اللذين اضطلعوا بالتنسيق الوثيق مع الحكومة العراقية، بأعمال

جداً في المستقبل تضميد الجراح التي تواصل استتراف حياة الشعب العراقي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): طلب ممثل دولة بوليفيا المتعددة القوميات الكلمة للإدلاء ببيان.

السيد يورنتي سوليث (دولة بوليفيا المتعددة القوميات) (تكلم بالإسبانية): أود أن أبدأ بأن أتمنى لكم، سيدي الرئيس، وفريقكم كل النجاح في ترؤس أعمال مجلس الأمن خلال شهر شباط/فبراير. وأود أيضاً أن أردد تعليقاتكم، سيدي، وتعليقات الذين تكلموا قبلي في تهنئة الرئاسة السويدية على أعمالها خلال شهر كانون الثاني/يناير.

تعترف دولة بوليفيا المتعددة القوميات وتشجع الأعمال الشجاعة والمصممة التي يضطلع بها الشعب العراقي والحكومة العراقية في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام ومحاربة الإرهاب، وتشدد على أن تقديم المساعدة الإنسانية التي كفلتها الحكومة العراقية في جميع مهامها العسكرية يجري وفقاً للقانون الدولي الإنساني. وفي الوقت نفسه، تكرر بوليفيا إدانتها الشديدة للإرهاب والعنف الذي جلبه على النساء والأطفال في الموصل. وبالمثل، تعترف دولة بوليفيا المتعددة القوميات بجهود الشعب العراقي وإرادته في التوصل إلى اتفاق تاريخي سياسي واجتماعي يتوافق الآراء ومع الاحترام المتبادل بين جميع الأطراف المعنية الذي ينشئ السلام ويعزز، وفقاً لاحترام مبادئ السيادة والاستقلال والسلامة الإقليمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

ونضم صوتنا إلى النداءات من أجل دعم إعادة بناء المستشفيات والمدارس وجامعات الدولة التي دُمرت أثناء النزاع، فضلاً عن طلبات الدعم لإجراء العمليات الانتخابية في مختلف الحكومات الإقليمية، ولا سيما فيما يتعلق بسجل الناخبين عن طريق الاستدلال البيولوجي. ونعتقد أن المجتمع الدولي يجب أن يعترف بالجهود التي تضطلع بها الحكومة

العراقية، وبخاصة الشعب العراقي، في الكفاح المشترك ضد الإرهاب.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل العراق.

السيد الحكيم (العراق): السيد الرئيس، اسمحوا لي في البداية أن أهنئ جمهورية أوكرانيا على توليها رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر، ولما تبذله من جهود كبيرة وشفافة في تنظيم عمله، كما أخص بالشكر مملكة السويد على جهودها الكبيرة خلال رئاستها للمجلس في الشهر المنصرم، ويطيب لي الترحيب بإحاطة الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، السيد يان كويش، وجهود فريقه في كل من بغداد ونيويورك، على عملهم المثمر والمخلص.

كما نرحب باستلام سعادة السفيرة ممثلة الولايات المتحدة الجديدة، السيدة نيكي هيلي، مهام عملها وتنمى لها التوفيق في عملها وتتطلع للتعاون معها في القضايا ذات الاهتمام المشترك.

تثمن حكومة العراق التضحيات التي تقدمها القوات العراقية بجميع صنوفها وتشكيلاتها بإشراف قيادة العمليات المشتركة، وبمساعدة التحالف الدولي، وما تحقّقه من انتصارات في عمليات تحرير مدينة الموصل، إذ تم تحرير الجانب الأيسر من المدينة بالكامل، الذي يضم أكثر من ٨٧ حياً سكنياً. كما تعمل القوات العراقية على استكمال التحضيرات لاستعادة الجانب الأيمن من المدينة. حيث وقّع السيد رئيس مجلس الوزراء، الدكتور حيدر العبادي، مذكرة للبدء في مشاريع مختلفة في المناطق المحررة من أجل إعادة بنائها وإعمارها، وإزالة الألغام المنتشرة فيها تمهيداً لعودة النازحين إليها وبدء تقديم الخدمات لكي يستأنف السكان حياتهم الطبيعية فيها.

وقد تمكنت أكثر من ٢٠٠٠ عائلة عراقية، كما ذكر السيد يان كويش عاد ٣٠٠٠٠ مواطن إلى مساكنهم، من

العودة إلى بيوتهم في مناطق الساحل الأيسر التي حُررت من عصابات داعش الإرهابية، وإن عودتهم مستمرة إلى الأحياء السكنية المحررة بعد رفع العبوات الناسفة والألغام، وبمشاركة فاعلة من قبل المواطنين لتنظيف الشوارع والأحياء المحررة.

لقد أصدر رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة الدكتور حيدر العبادي مجموعة من الأوامر العاجلة والفورية إلى الجهات المعنية بالتدقيق الأمني وتوفير مستلزمات الإيواء والإغاثة الإنسانية للنازحين في الموصل استناداً إلى خطة الإغاثة الإنسانية لعمليات تحرير نينوى. كما قامت قيادة العمليات المشتركة لتحرير نينوى بإبلاغ وزارة الهجرة والمهجرين بالأعداد المتوقعة من النازحين قبل البدء بتحرير الجانب الأيمن لمدينة الموصل ليتسنى للأخيرة اتخاذ الإجراءات اللازمة وتهيئة متطلبات الإيواء والإغاثة،

ويشمن العراق جهود رئاسة لجنة مكافحة الإرهاب والمديرية التنفيذية للجنة برئاسة السيد جان - بول لابورد، التي عملت على تحديد المجالات المهمة التي يحتاجها العراق في مجال مكافحة الإرهاب، ولا سيما الاجتماع التنسيقي الأخير الذي عُقد في بغداد بمساعدة الجهات العراقية المختصة وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، بهدف تنسيق الجهود الدولية لتقديم المساعدة الفنية للعراق في مجال مكافحة الإرهاب. وبهذا الصدد، نحث الدول المانحة والمنظمات الدولية على تقديم المساعدة الفنية ذات الصلة وفقاً لولاياتها. كما نرحب بالجهود التي تبذلها بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، ومنها ما يتعلق بالجهود الرامية إلى تعزيز المصالحة المجتمعية والنهوض بدور الشباب، وآخرها مؤتمر الشباب الذي عُقد مؤخراً في محافظة البصرة والذي تطرق إليه السيد يان كوبش في كلمته.

يقدم العراق شعباً وحكومة، الشكر إلى جميع الدول المشاركة في التحالف الدولي، ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي والدول الأخرى من خارج التحالف الدولي لتصديها للإرهاب ومساندتها العسكرية واللوجستية للقوات الأمنية العراقية في إطار احترام سيادة وحرمة الأراضي العراقية، والتنسيق مع القوات الأمنية.

وفي الوقت الذي ترحب فيه حكومة بلادي بانتخاب وتنصيب السيد دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة

فضلاً عن بدء وزارة التجارة العراقية بتزويد المواطنين بالأغذية في المناطق المحررة بشكل عاجل وتنسيق تام مع الإدارة المحلية لمحافظة نينوى. كما أودّ أن أحيط مجلس الأمن علماً بنجاح مجلس النواب العراقي في التصويت على مرشحي وزارتي الدفاع والداخلية، وبما يسهم في تعزيز الانتصارات التي تحققها القوات الأمنية العراقية.

ترحب حكومة العراق بما ورد في البيان المشترك الذي تمخض عن زيارة رئيس الوزراء التركي، السيد علي يلديرم إلى العراق الشهر الماضي، ولا سيما فيما يتعلق بمعسكر بعشيقه العراقي، واحترام سيادة ووحدة الأراضي العراقية، والتطلع إلى ترجمة ما جاء في البيان المشترك على أرض الواقع في أقرب فرصة ممكنة، وبما يسهم في تعزيز العلاقات العراقية - التركية في مختلف المجالات، ولا سيما في محاربة الإرهاب وتحقيق الاستقرار والأمن على طرقي الحدود المشتركة بين البلدين.

تحت حكومة بلادي دول العالم على تنفيذ مضامين قرارات مجلس الأمن ٢١٧٠ (٢٠١٤)، ٢١٧٨ (٢٠١٤)،

الصباح، والتي تناولت مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الشقيقين.

وفي هذا الصدد، تجدد حكومة العراق تأكيد التزاماتها ببذل جهود استثنائية من أجل تحقيق تقدم في ملفي المفقودين الكويتيين والأرشييف الأميري الكويتي، حيث تعمل اللجان المشتركة والوطنية على مقابلة الشهود بشأن معرفة مصير المفقودين الكويتيين ورعايا الدول الأخرى. وتعمل وزارتا الخارجية والدفاع على تكثيف جهود النشر والإعلان في التلفزيون والقنوات الفضائية والصحف الرسمية وغيرها للحصول على شهود جدد ومعلومات موثوقة، والقيام بزيارات ميدانية من أجل تحقيق نتائج ملموسة وقوية تفضي إلى العثور على أماكن المفقودين والأسرى الكويتيين.

فقد عُقدت العديد من الاجتماعات الفنية المشتركة، وتم حفر العديد من المناطق المفترضة ومقابلة بعض الشهود، إذ تم حفر ١٥٨ خندقاً في مدينة خندقا خلال الأشهر الماضية بحضور الشهود ولكن لم يتم العثور على رفات بشرية. وتعمل وزارة الدفاع العراقية على توفير الموارد المالية الكافية لسنة ٢٠١٧ للقيام بأعمال الكشف والحفر لمواقع مختلفة وفي مناطق مختلفة مثل الخميسية والرضوانية وعين التمر والسليمانية وسلمان باك.

تتمن حكومة بلدي العلاقة الأخوية الصادقة مع دولة الكويت الشقيقة وجهود أميرها وشعبها وحكومتها الداعمة للعراق، وتقدر الحكومة العراقية المساعدة الكبيرة التي تقدمها الكويت الشقيقة لتوفير مدارس الكرفانات في المناطق المحررة تيسيراً لعودة الطلاب إلى مدارسهم، لحين إعادة بناء المدارس الأصلية التي تم تدميرها.

ويرحب العراق بجهود ومساعدتي كل من روسيا وإيران وتركيا بهدف التوصل إلى حل شامل سوري - سوري مرضٍ لجميع الأطراف السورية والقضاء على العصابات الإرهابية وإيقاف الدعم الإقليمي والدولي لها، والحد من تجنيد المزيد من

الأمريكية، تعرب حكومة بلادي عن أسفها للأمر التنفيذي الصادر عن الرئيس الأمريكي بتاريخ ٢٧ كانون الثاني/يناير والمتضمن تقييد إجراءات السفر لسبع دول، من بينها بلدي العراق، إلى الولايات المتحدة الأمريكية تجاه دولة ترتبط بشراكة استراتيجية مع الولايات المتحدة، وأن يتزامن هذا القرار مع الانتصارات التي يحققها مقاتلوننا الشجعان، بدعم من التحالف الدولي، على عصابات داعش الإرهابية في معركة الموصل. وترى حكومة بلادي ضرورة قيام الإدارة الأمريكية الجديدة بإعادة النظر في هذا القرار، مؤكداً رغبة العراق في تعزيز وتطوير الشراكة الاستراتيجية بين البلدين وزيادة آفاق التعاون في مجال مكافحة الإرهاب والمجالات الأخرى.

يتمن العراق إسهام الدول الصديقة في جهود إعادة الاستقرار وإعمار المناطق التي استعادتها القوات العراقية من عصابات داعش الإرهابية، وذلك للتخفيف من الأزمة الإنسانية للنازحين داخلياً التي تستلزم إزالة المخاطر المترتبة عن وجود الألغام والمتفجرات التي تخلفها تلك العصابات، إضافة إلى إعادة تقديم الخدمات الأساسية وتوفير فرص العمل لسكانها. كما يقدر العراق جهود منظمة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة في تقديم الدعم للنازحين داخلياً، ويحث دول العالم على تمويل برامجها ذات الصلة في العراق. ويبدل العراق جهوداً مستمرة لتعزيز العلاقات مع الدول العربية والدول المجاورة، ونخص بالذكر الكويت والأردن والمملكة العربية السعودية وإيران وتركيا، فضلاً عن علاقة التواصل المستمر مع الحكومة السورية.

وتعزيزاً للعلاقات الأخوية والمتينة بين العراق ودولة الكويت، فقد انعقدت اللجنة الوزارية العليا المشتركة في بغداد في ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ والتي ترأسها كل من معالي وزير الخارجية العراقي، الدكتور إبراهيم الجعفري، ووزير خارجية الكويت، سمو الشيخ صباح خالد الحمد



وختاماً، نقدم شكرنا الجزيل للممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، السيد يان كويش، على العمل والجهد الذي يقوم به، كما نتقدم بالشكر لفريق عمله على تقديم المشورة للحكومة العراقية، وعلى النشاطات التي تقوم بها البعثة من أجل عراق موحد ومستقر وخالٍ من الإرهاب.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أدعو أعضاء المجلس الآن إلى مشاورات غير رسمية لمواصلة مناقشتنا بشأن الموضوع.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٤٠.

الإرهابيين وزجهم في ساحات القتال، واحترام سيادة الدولة السورية ومساعدتها على التخلص من آفة الإرهاب والدمار والقتل والتهجير، وتحقيق الاستقرار والأمن للمنطقة.

ونثمن عالياً الجهود التي بذلتها كازاخستان في سبيل توفير مقومات النجاح لمبادرات أستانا؛ ونهنئ وزير خارجيتها الجديد السيد خيرت عبدالرحمانوف على جهوده ومساعيه بهدف إرساء مبادئ السلام وتقريب وجهات نظر السوريين تحت مظلة الأمم المتحدة.